

تناولت مجلة الحياة الطبية في ملف هذا العدد المزدوج بعنوان «الثورة الحسينية - نهضة حياة وإحياء دين» حركة الإمام الحسين عليه السلام في أبعادها النهضوية والإحيائية للدين والإنسان والمجتمع، وما تمتاز به عن غيرها من الثورات عبر التاريخ؛ بما تحمله من قيم إلهية وفطرية تتجاوز أطر الأيديولوجيات والمذاهب والقوميات والأعراق... وقد عالج مجموعة من الباحثين والمتخصصين هذا الموضوع؛ وفق الترتيب الآتي:

## القراءة الحسينية وأثرها في تغيير واقع الأمة -قراءة تحليلية لمواقف الإمام الحسين عليه السلام -

د. الشيخ عبد القادر يوسف ترني

تتناول هذه المقالة بيان أهميّة قراءة مواقف الإمام الحسين عليه السلام من خلال واقعة كربلاء، وأبعاد هذه القراءة الواعية، ووجوب ربط القراءة بواقع الأمة الإسلاميّة في تاريخها وحاضرهما، الذي سادت فيه الأفكار المنغلقة والعصبيّات الهدّامة والانحرافات المتتابة؛ بفعل ابتعادها عن القرآن العظيم وسنة نبيّها الكريم ﷺ والعترة الطاهرة من أهل بيته عليه السلام، وهم الذين نزل بساحتهم من البلاءات ما يعجز اللسان عن ذكره، والعقول عن إدراكه، والبيان عن اللحاق بركابه.

وعلى الرغم من أن العنوان يدعونا إلى قراءة مواقف الإمام الحسين عليه السلام في واقعة كربلاء، فإنّ الأكمل لمعارفنا وللحقيقة التي نبحت عنها أن نقرأ الإمام الحسين عليه السلام كما يريد هو؛ لأنّ مراده من مراد رسول الله ﷺ الذي لا ينطق عن الهوى، وبهذه الكيفيّة نصل إلى مراد الله، لتتبع أمره أتباعاً يقينياً ليس فيه شطط، ولا لغط، ولا ازدراء، ولا جهل، بل أتباع عمل، واقتداء بروحيّة الفكر الحسيني النقي القائم على نصره الحقّ بكلّ الأثمان؛ مهما كان العدوان قوياً والمؤامرات كبيرة.

إنّ لقراءة الإمام الحسين عليه السلام أبعاداً وخصويّات قائمة على الاعتدال الفكريّ والمنهجيّ البعيد عن المذهبيّات والعصبيّات، فبمقدار أهميّة القراءة الحسينية المتجرّدة، نجد دون تحقيقها وتطبيقها مصاعب ومتاعب وعقبات كبيرة تجنح بكثيرين عن مركز القضية، وتجعلهم يصدرون أحكاماً متسرّعة تغالط الواقع، وتجافي المنهجيّة العلميّة في البحث!

## البُعد الفِطريّ في الثورة الحسينيّة -دراسة تحليليّة مقارنة-

الدكتور كمال لزيق

تبحثُ هذه المقالةُ في طبيعة أهداف الثورة الحسينيّة العالميّة؛ بوصفها ثورةً إلهيّةً، وفي انسجامها مع أبعاد الفطرة الإنسانيّة في شعاراتها؛ بوصفها ثورةً إنسانيّةً تحاكي الوجدان والفطرة عند الإنسان بما هو إنسانٌ؛ مجردًا عن خصوصيّاته الوطنيّة والقوميّة والعرقية والإثنيّة، وتمايزها عن بقيّة الثورات العلمانيّة العالميّة الحديثة والمعاصرة.

وهذا لا يعني وجود تباينٍ كليٍّ بين الثورة الدينيّة والثورة العلمانيّة من حيث المنطلقات الفطريّة؛ فالإنسان بما هو إنسان: سواء الدينيّ منه والعلمانيّ، يطلب -بحسب فطرته- الكمال في كلِّ شيءٍ؛ ولذا فهو يطلب العدل والحرّيّة والقدرة، ويرفض الظلم والاستعباد والضعف؛ فالفطرة أصيلة وذاتيّة في وجود النوع الإنسانيّ؛ بحيث لا تجد فردًا واحدًا في كلِّ المجموعة البشريّة يخالفها.

ولكنّ تمايز الثورة الحسينيّة عن الثورات العلمانيّة يكمن في مصداق كفيّة طلب الكمال المبنيّ على الرؤية الكونيّة لكلِّ منهما؛ بحيث تتباين مع الثورات الأخرى في الأبعاد الآتية: الأخرويّة مقابل الدنيويّة، الألوهة مقابل الأنسنة، والجماعة مقابل الفرد.